أثر الآفات الزراعية على الغلال بمصر وبلاد الشام عصر سلاطين المماليك (٦٥٨-٩٢٢ هـ/١٢٦٠-١٥١٦م)

جيهان فاروق عبد العظيم

المقدمة :

شهد عصر المماليك على طول امتداد دولتهم الأولى والثانية فى مصر وبلاد الشام العديد من الكوارث الطبيعية المختلفة من فيضانات وسيول وثلوج وجفاف، وتعد الآفات الزراعية من (دود وفئران وجراد) أحد الكوارث الطبيعية التى أثرت سلباً على الحياة الزراعية بوجة عام، وعلى الغلال من قمح وشعير بوجه خاص، التى كانت سبباً رئيسياً فى فساد الغلال وتلفها فى أكثر الحالات مما كان يؤدي إلى نقص فيها وبالتالى ارتفاع أسعارها.

ولذلك فقد حرص سلاطين المماليك بمصرو بلاد الشام على التصدى لخطر تلك الآفات، ومواجهتها بكافة الطرق من منطلق حرصهم على الثروة الزراعية التى تعد عماد الدولة ومصدر ثروتها.

وقد كان الدود من الآفات الزراعية التى ارتبط تواجدها بطول مدة بقاء المياه فى الأرض الزراعية مع الحر الشديد ، مما كان يؤدى لتعفن تلك المياه فتصبح بيئة مناسبة لظهوره.

ففى مصر: كان نظام رى الأراضى الزراعية الذى ارتبط بفيضان النيل سبباً رئيسياً فى ظهور ذلك الدود، والذي كان يتولد فى الأرض أثناء انكشافها فى فصل الخريف ، حين تحرث الأرض وتعفن لكثرة ما يلقى فيها من بذور وروث الحيوانات ، كما كان لسرعة هبوط النيل وعدم مكثه فى الأرض المده اللازمة، وكذلك سرعه بذر البذور قبل الأوان خصوصاً فى وقت الحر سبباً رئيسياً فى أن تصبح الغلال فريسة للدود ، وخاصة محصول القمح والشعير

اللذان كانا يزرعا فور إنحسار الماء عن الأرض ؛ لذلك فهما من أكثر الغلال تعرضاً للفساد بسبب الدود وهذا ما جعل فى كثير من الحالات كما سنرى يعاد بذرهما أكثر من مرة مما يؤدى بالتالى لقلة الغلال وارتفاع أسعارها .

ولذلك شهدت مصر كثير من حالات هجوم الدود على الأراضى الزراعية وإتلافها للعديد من المزروعات، وسوف نتعرض هنا لذكر بعض الحالات التى شهدت تأثيراًعلى الغلال بوجه خاص ففى سنة٧٢٨ هـ /١٣٢٧ م تعرضت العديد من الأراضى الزراعية بالوجهين القبلى والبحرى إلى هجوم الدود ، فأدى إلى فساد الغلال ؛ حيث تلف نصفها وكان ذلك عند أوان زراعتها عقب حر شديد. (١)

وكذلك ما حدث سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م حينما أدى سرعة هبوط النيل وزراعة الفلاحين للغلال قبل ميعاد زراعتها مع وجود حر شديد إلى مهاجمة الدود للغلال، فأتلفت الكثير منها وبخاصة القمح والفول؛ مما أدى لارتفاع أسعارها وسعر التبن أيضاً.(٢)

وكذلك هاجم الدود الغلال فى سنة ٨٢٢ هـ/١٤١٩ م وألحق أضراراَ بمحصول القمح حيث تلف بعضاً منه ؛مما أدى لقلته وارتفاع سعره ،وذلك بسبب زراعة الغلال قبل ميعادها عقب هبوط النيل مع وجود حر شديد. (٣)

وهذا ما حدث أيضاً سنة٨٣١ هـ /١٤٢٧م حينما أدى زراعة الغلال عند هبوط النيل والحر الشديد فى الخريف إلى تكالب الدود عليها ،وأتلف كثيراً من القمح وغيره من الغلال.(٤)

وكذلك أدى هجوم الدود على العديد من الغلال سنة٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨م إلى فسادها وإتلافها . (٥)

الفئران :

كذلك تُعد الفئران من الآفات الزراعية الخطيرة التى سببت فساداً وفناء فى الغلال وذلك لشده إتلافها للغلال وسرعة اهلاكهاً له ، حيث كانت تلتهم الغلال وهى فى البيادر[٦] بعد أن يجمعها الفلاحيين فيضيع جهدهم من حرث وبذور وحصاد، والتى كانت فى الغالب تتولد فى الأراضى أثناء فترات الجفاف الشديده، حيث شهدت مصر وبلاد الشام العديد من هجمات قطعان الفئران على الغلال كان معظمها مصاحباً لحالات الجفاف فى نفس العام أوالعامالسابق لها على سبيل المثال سنوات جفاف سنة ٦٩٦هـ /١٢٧٩م، سنة٨١٨هـ/١٤١٥م، سنة٨٣١هـ /١٣٢٧م، سنة٨٣٣ هـ/١٤٢٩م ، وسنة٩١٧هـ /١٥١٧م[٧] كالآتى :

ففى مصر: أدى تسلط الفئران على الغلال سنة٦٩٦ هـ / ١٢٩٧م إلى تسابق الحصادين الى حصادها سريعاً ؛حيث لم يتحصل منه فى تلك السنه الإ القليل.[٨]

وكذلك هاجمت قطعان الفئران الغلال سنة ٦٩٨ هـ /١٢٩٨م ؛ فأتلفت العديد منها.[٩]

وفى سنة٧١٥ هـ /١٣١٥ م ما حدث من مهاجمة قطعان الفئران لعدد كبير من الأراضى المزروعة بالغلال فى الوجه القبلى وأتلفت بعضاً منها.[١٠]

وأيضاً هاجمت قطعان الفئران مرة أخرى الوجه القبلى فى سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ ؛ وقد أدى ذلك الهجوم إلى إتلاف كميات كبيره من الغلال بالجرون "وهى أماكن درس الغلال"، وخاصة محصول الفول حيث أكل منه نحو ستين الف إردب.[١١]

وفى سنة ٨١٨ هـ /١٤١٥م أدى هجوم قطعان الفئران بالوجه البحرى إلى إتلاف عدد كبير من الغلال.[١٢]

وكذلك كان لهبوط النيل سريعاً فى سنة ٨٣١ هـ / ١٤٢٧ م دوراً فى مهاجمة قطعان الفئران للعديد من الغلال فى مصر وأتلفت كثيراً منها .[١٣]

وفى سنة ٨٣٤ هـ / ١٤٣٠ م أدى هجوم قطعان الفئران على الوجه البحرى إلى إتلاف عدد كبير من الغلال؛ حيث أكلت الغلال وهى فى سنبلها كما أكلوا أيضاً أكثر ما فى الجرون. (١٤)

وفى سنة٨٤٢ هـ/١٤٣٨م هاجمت قطعان الفئران بعض النواحى بالوجه القبلى ؛ مما أدى إلى إتلاف عدد كبير من الغلال هناك . (١٥)

و فى العام التالى سنة ٨٤٣ هـ/ ١٤٣٩م أدى هجوم الفئران على عدة نواحى بمصر إلى فساد كثير من الغلال آنذاك . (١٦)

وكذلك هاجمت قطعان الفئران محصول القمح والشعير وهو فى سنبله فى الأجران فى عدة مناطق بمصر فى سنة ٩١٧ هـ/١٥١١م ؛مما أدى إلى تلف كميات كبيرة منه . (١٧)

الجراد :

كذلك يعد الجراد من أشد أنواع الآفات الزراعية فتكاً بالغلال التى يهاجمها فى حقولها، ولا توجد حشرة أخرى تماثلها فى درجة الخسائر الإقتصادية ، وذلك لأنه كان يأكل النباتات وهى خضراء فيتركها أعواد جافة خالية من الأوراق والثمار؛ مما يؤدى فى نهاية الأمر إلى حدوث مجاعه،وكثيراً ما تتحكم العوامل الجوية مثل الرياح والأمطار وضوء الشمس ودرجة الحرارة والضغط الجوى فى سرعة طيران أسراب الجراد، وفى إتجاه حركته، إلى جانب أن هذه العوامل الطبيعية المذكورة تؤثر فى حركة الجراد نفسه من موطنه إلى مناطق أخرى مما يدفعها للهجرة إلى المناطق الأكثر ملائمة لها. (١٨)

ففى مصر:

لم تكن حالات هجوم الجراد على الغلال كثيرة كما أن تأثيرها لم يكن كبيراً لهلاكها سريعاً بفعل بعض العوامل الطبيعةكالرياح.

ومن ذلك ما حدث سنة ٨٣٠ هـ /١٤٢٦م حينما أدت إغاره أسراب الجراد على مصر إلى إتلاف بعض من الغلال من قمح وفول وشعير،ولكن سرعان ماهلك الجراد بسبب قدوم الرياح المريسية.[١٩].

وفى سنة ٨٤٣ هـ /١٤٣٩م هاجمت أسراب الجراد بعض الغلال المزروعة من قمح وشعير وفول ، ولكنها هلكت سريعاً .[٢٠]

أما فى بلاد الشام :

الدود: فلم تشهد بلاد الشام ظهور حالات من هجوم الدود على أراضيها ،ربما مرجع ذلك لإرتباط ظهور الدود بانخفاض منسوب المياه مع الحر الشديد ،وتعفن الأراضى كما كان يحدث بمصر أثناء إنخفاض منسوب النيل كما سبق الذكر ،ولإعتمادها فى الرى على الأمطار بصورة كبيرة فى مواسم معينة، فضلاً عن اختلاف مواسم الزراعة عنها فى مصر[٢١].

الفئران: تعرضت بلاد الشام أيضاً لهجمات قطعان الفئران الشرسه والتى صاحبت أو أعقبت فترات الجفاف الناتجة عن تأخر سقوط الأمطار[٢٢] مثلما كان الحال بمصر، والتى تسببت فى عدة خسائر بالغلال كالآتى:

ففى سنة ٦٥٩ هـ /١٢٦١م هاجمت قطعان الفئران الغلال ببلاد الشام و أكلت معظم الغلال وخاصه القمح حيث تم فناء نحو ٣٠٠ الف غرارة[٢٣] من القمح غير الشعير ؛مما أدى لغلاء الأسعار[٢٤] .

وقد كان لهجوم قطعان الفئران على الغلال من قمح وشعير وأكلها قبل حصادها سنة ٧٤٨ هـ /١٣٤٧م أثر فى نقص حاد فيها؛ وبالتالى ارتفاع أسعارها[٢٥] .

كذلك التهمت قطعان الفئران أكوام الغلال سنة ٧٧٠ هـ /١٣٦٩م وهى فى البيادر قبل درسها[٢٦] .

كما هاجمت قطعان الفئران فى سنة ٨٠٢ هـ /١٣٩٩م الغلال وأكلتها وهى خضراء ويابسة من قمح وشعير حتى أن "بعض البلاد لم يبق بها إلا اليسير" ؛ مما أدى لنقص حاد فى القمح والشعير وارتفاع أسعارهما[٢٧].

وفى سنة ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٥م هاجمت الفئران القمح وهو فى سنبله حيث كانت تنقلة بسنبلة إلى أوكارها؛ مما جعل الفلاحون يتسابقون إلى حمله بسنبلة إلى منازلهم قبل أن تأخذه الفئران[٢٨] .

وفى سنة ٨٣٦ هـ /١٤٣٣م هاجمت قطعان الفئران الغلال ومنها محصول القمح ، وقضت على جزء كبير منه ؛ فارتفع سعره بالأسواق[٢٩]

كما أكلت الفئران أكثر حواصل [٣٠] القمح بدمشق في سنة ٨٨٨هـ/١٤٨٣م [٣١].

وكذلك شهدت سنة ٩١٧ هـ/١٥١١ م حدوث جفاف عام بالمنطقة بمصر وبلاد الشام مما أدى لهجوم قطعان الفئران على الغلال من قمح وشعير، فى شهر شعبان من نفس العام وأفسدت غالبها؛ وبالتالى ارتفاع أسعارها بالأسواق[٣٢] حيث كان قد سبق حدوث هجوم لقطعان الفئران على الغلال بمصر نتيجة لشدة الجفاف وذلك فى شهر صفر من نفس العام.

الجراد: وقد ارتبطت غالبية حالات ظهور أسراب الجراد بحدوث الأمطار الغزيره والسيول والرياح فى عدة مناطق ببلاد الشام [٣٣]،حيث تعد الأمطار الغزيره هى أحد العوامل المؤثرة فى حركة الجراد من منطقة لأخرى ، والتى تسببت فى إتلاف الغلال وخاصة القمح؛ مما تتسبب فى نقص حاد فيه وبالتالى ارتفاع أسعاره .

ومن ذلك ما حدث سنة ٧٠١ هـ /١٣٠٢م حينما هاجمت أسراب الجراد الزروع وأكلت كل ما هو أخضر "فما تركت حشيشه خضراء" و" أتلفت الزروع والثمار" ، كما أتلفت الغلال أيضاً . [٣٤]

وفى سنة ٧١٨ هـ/ ١٣١٨م أدى هجوم كثيف للجراد إلى تلف العديد من "الغلال قدر بنحو ٢٨٥٢ مكوكاً. [٣٥] من القمح ، عدا ما لم يتم احصاؤه".[٣٦]

وكذلك هاجم الجراد محصول القمح فى سنة ٧٢٤ هـ /١٣٢٣ م وأكله وهو على وشك النضوج مما أدى لقلته وارتفاع أسعاره. [٣٧]

وما حدث سنة ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦م حيث هاجمت أسراب الجراد محصول الشعير بمدينة دمشق وهو فى المراحل الأولى من نموه ؛مما أدى إلى تلفه عن أخره وقلته بالأسواق وكأن لم يزرع، وارتفع سعره وكذلك سعر القمح. [٣٨]

كما هاجمت أسراب الجراد محصول القمح سنة ٧٤٨ هـ /١٣٤٧م ، حيث قضت على محصول القمح ؛ مما أدى لنقص حاد فى كميته وارتفاع أسعاره.[٣٩]

وما حدث سنة ٧٥٢ هـ /١٣٥١م حيث أدى هجوم الجراد إلى تلف العديد من الغلال ومنها القمح ؛ فارتفع سعره. [٤٠]

كما أدى هجوم أسراب الجراد فى سنة ٧٦٥ هـ /١٣٦٣م إلى إتلاف العديد من الغلال وارتفاع أسعارها وخاصه القمح[٤١]

وفى العام التالى سنة٧٦٦ هـ /١٣٦٣م عادت أسراب الجراد مرة أخرى لمهاجمة دمشق وافسدت العديد من الغلال بها. [٤٢]

وقد أدى هجوم أسراب الجراد الكثيفة التى ملأت بلاد الشام سنة٧٧٠ هـ /١٣٦٩ م إلى إتلاف كثير من الغلال بها مما أدى إلى غلاء الأسعار[٤٣]

وايضاً سنة ٧٨٩ هـ /١٣٨٧م قضت أسراب الجراد على العديد من الغلال وأعقبه غلاء[٤٤] .

كما هاجمت أسراب الجراد الغلال فى سنة ٨٠٢ هـ/٤٠٠م ، فقضت على العديد منها؛ وأعقبه غلاء شديد "حيث غطى بكثرته السماء والأرض فأكل النبات وترك الأرض عريانة"[٤٥].

وفى سنة ٨٠٣ هـ /١٤٠١م تعرضت بلاد الشام لهجوماً كثيفاً من أسراب الجراد حين " حجب من كثرته الشمس عن الأبصار، وأتلف جميع ما تنبتة الأرض بعامة أراضى الشام كلها حتى لم يدع بها أخضراً من شجر ولا غيره من غزة إلى الفرات " واتلف الكثير من الغلال وخاصه القمح حيث ارتفع سعره بالأسواق(٤٦).

وقد أدى هجوم الجراد على عده مناطق ببلاد الشام فى سنة ٨١٣ هـ /١٤١٠م إلى تعطيل الأحوال وغلق الأسواق(٤٧).

كما أدى هجوم الجراد فى سنة ٨٢٦هـ/١٤٢٣م إلى القضاء على كثير من الغلال ببلاد الشام. (٤٨)

وفى سنة ٨٣٦ هـ/١٤٣٣م كان لهجوم الجراد الكثيف أثر فى إتلاف عدد من الغلال ببلاد الشام. (٤٩)

وأيضاً ما حدث سنة ٨٦٠ هـ /١٤٥٦م من هجوم الجراد ببلاد الشام و الذى امتد من مصر إلى الفرات. وقد أدى ذلك إلى إتلاف عدد من الغلال وخاصة القمح مما أدى لارتفاع سعره(٥٠).

وفى سنة ٨٨٩ هـ /١٤٨٤م أدى هجوم الجراد إلى إتلاف عدد من الغلال ببلاد الشام(٥١) .

دور السلاطين المماليك فى التصدى لخطر الآفات الزراعية بمصر وبلاد الشام:

اهتم سلاطين المماليك فى مصر وبلاد الشام بالتصدى لخطر الآفات الزراعية على الأراضى الزراعيه وخاصة "الغلال" لما لها من أهمية كبرى كمادة أساسيه لتغطية حاجات المطبخ السلطانى، وكبار الأمراء والأعيان ،وضرورات التجهيزات والحملات العسكرية، ورواتب الجند والموظفين ، وأقوات الناس.

فعندما هاجمت قطعان الفئران الغلال فى الصعيد فى سنه ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م قام الموظفون المختصون وهم مباشروا [٥٢] ناحيه "أم القصور "من بلاد منفلوط بعملية قتل لهذه الفئران، حيث قتلوا فى أيام قلائل من الفأر نحو ثمانية الآف وأربعمائه فأر. [٥٣]

وعندما هاجمت أسراب الجراد بلاد الشام سنه ٧٢٤ هـ / ١٣٢٣ م وقضت على الكثير من الغلال بها أصدر السلطان" الناصر محمد بن قلاوون" مرسوماً لمواجهة أسراب الجراد ، وأبطل جميع المكوس [٥٤] على الغلال للتخفيف من الضائقة الإقتصادية على السكان، كما الزم الأمراء فى مصر بجمع الغلال وإرسالها إلى البلاد الشاميه ، فجمعوا نحو عشرين الف إردب وأرسلوها عبر البحر إلى بيروت وطرابلس ووزعت على الأهالى [٥٥].

وعندما هاجم الدود الغلال سنه ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م وأفسدأكثر من نصفها أمرت الدولة ولاة [٥٦].المناطق المتضررة بكتابة تقارير عن مدى الأضرار الواقعة على الغلال لتعويض المتضررين. [٥٧]

وعندما هاجمت أسراب الجراد بلاد الشام سنه ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م محصول القمح وأدت لنقصه ، قامت الدولة بتجنيد مجموعة من الجنود، وفلاحى النواحى الحلبية بلغو نحو أربعة ألاف نفس لقتل هذا الجراد [٥٨]

وعندما تكرر هجوم الجراد على بلاد الشام سنه ٧٦٦ هـ / ١٣٦٤ م احضرت الدولة ماء جاذب لطير السمرمر [٥٩] و علق على مئذنة أحد المساجد فقدم طائر السمرمر بأعداد كبيرة فاختفى الجراد هناك ، حتى لم يبق منه شيء [٦٠].

الخاتمـــة :

وهكذا يتضح مما سبق عرضه أن الآفات الزراعية مـــن (دود، وفئـــران، وجراد) كانت إحدى الكوارث الطبيعية التى تعرضت لها الغلال فى مصر وبلاد الشام، والتى أثرت سلباً على الغلال، حيث كانت هجماتها تـــؤدى فـــى أغلـــب الأحوال إلى تلف تلك الغلال وفسادها ؛ وبالتالى تؤثر فى تناقص كميته؛ وارتفاع أسعاره.

كما تبين حرص سلاطين المماليك على التصـــدى لخطـــر تلـــك الأفـــات الزراعية سواء بمصر أوببلاد الشام للتقليل من حدتها، وللمحافظـــة علـــى تلـــك الغلال لماتمثله من أهمية اقتصادية.

هوامش البحث :

(١) المقريزى : المقريزي(تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٣(٧١٨-٧٤٥هـ)تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م ، ص ١١١.

مجدي عبد الرشيد بحر: القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ - ١٥١٧م)، القاهرة، ١٩٩٥،ص٢٠٤.

(٢) المقريزى :السلوك، جـ ٦ (٨٠٢-٨٢٢هـ)، ص ٤٧٩ ، ٣٨٢ - ٣٨٣.

، ابن حجر العسقلانى:(الحافظ بن حجر العسقلانى) ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م : أنباء الغمر بأبناءالعمر ، ج٣ (٨١٦ - ٨٣٩ هـ) تحقيق / حسن حبشى ، القاهرة - ١٩٧٢م ، ص ١٧٣ ، ١٧٤.

، الصيرفي: (علي بن داود الجوهري الصيرفي) ت٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م: نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، ، ج٢ ، (٨٠١ - ٨٢٥هـ) تحقيق / حسن حبشي ، القاهرة ، ١٩٧١،ص ٤٢٠.

رأفت محمد النبراوى : أسعار السلع الغذائية الجوامك فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة، ط ١ ، الرياض ، ١٩٩٠م ، ، ص ٣٠ ، ١٨٣ ، ٣٢٧.

(٣) المقريزى : السلوك ، جـ ٦ ، ص ٥١١. ،ابن حجر العسقلانى:أنباء الغمر، ، جـ٣ ، ص ٢٠١.

، الصيرفى : نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٤٥٣.

، الظاهرى الحنفى : (زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين) ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م : نيل الأمل فى ذيل الدول ، جـ ١ ، القسم ٤ (٨٢١ - ٨٤٠ هـ) ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى، ط١ ، صيدا ،بيروت ،٢٠٠٢م ، ص ٤٨.

(٤) المقريزى : السلوك ، جـ ٧ (٨٢٣-٨٤٤هـ)، ص ١٦٩ ، ١٧٧.

ابن حجر العسقلانى:أنباء الغمر ، جـ ٣ ، ص ٤٠٦.

العيني: (بدر الدين محمود العيني)، ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، (حوادث وتراجم سنه ٨٢٤ - ٨٥٠ هـ) تحقيق / عبد الرازق الطنطاوى ، القاهرة ، ١٩٨٩ م ،ص ٣٢٨.

، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ٤ ، ص ٢٢٨.

(٥) المقريزى : السلوك ، جـ ٧ ، ص ٣٨٩ . ،الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ٢ ، القسم ٥ (٨٤١ – ٨٦٠ هـ) ، ص ٥٩.

(٦) البيادر:هى الأماكن التى يداس فيها الغلال مثل القمح والفول.،وتكون فى مرتفع شبه الأجران فى مصر.انظر:النويري:(شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى) ت٧٣٢هـ/١٣٣١م: نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ج٨ ، تحقيق / علي بوملحم ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م ،حاشية ص١٨٨.

(٧) للمزيد انظر: المقريزى:السلوك، جـ ٢ (٦٦٢-٧١٧هـ)،ص٢٥٩-٢٦٨.،ج٣،ص٢٠١، ج٦،ص٣٩٥-٤٠٧، ج٧،ص١٦٨-١٦٩.

،الصيرفى:نزهة النفوس،ج٢،ص٣٦٥-٣٥٧. ، ابن حجر العسقلانى:أنباء الغمر،ج٣،ص٤٣٧.

،الظاهرى الحنفى:نيل الأمل،ج١،قسم٤،ص٢٢٨.

،ابن إياس: (محمد بن أحمد بن إياس الحنفي)، ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م: بدائع الزهور في وقائع الدهور ، جـ ٤ (من سنة ٩٠٦ الى سنة ٩٢١ هـ/ ١٥٠١ – ١٥١٥ م) ، تحقيق / محمد مصطفى ، القاهرة ، ١٩٨٤ م،ص٢١٧.

(٨) ابن الفرات: (ناصر الدين محمد عبد الرحيم) ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م : تاريخ ابن الفرات ، مج٨ حوادث(٦٨٣-٦٩٦هـ)، تحقيق /قسطنطين رزيق وآخر ، بيروت ، ١٩٣٩م ، ص ٢٣١.

، المقريزى : السلوك ، جـ ٢ ،ص ٢٨٠.

، العينى : عقد الجمان، جـ ٣ حوادث وتراجم (٦٨٩ – ٦٩٨ هـ / ١٢٩٠ – ١٢٩٨ م) ، تحقيق / محمد محمدأمين ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ص ٣٦٧.

(٩) المقريزى : السلوك ، جـ ٢ ، ص ٣١٥ .

، محمد حمزة محمد صلاح : الكوارث الطبيعية فى بلاد الشام ومصر (٤٩١ – ٩٢٣ هـ / ١٠٩٧ – ١٥١٧ م) رسالة ماجستير غيرمنشوره ، كلية الأداب، جامعة غزه ، ٢٠٠٩ م ، ص ٢١١.

(١٠)المقريزى : السلوك، جـ ٢ ، ص ٥١٠ . ، محمد حمزه محمد صلاح: الكوارث الطبيعية ، ص ٢١١.

(١١) المقريزى:السلوك ، جـ ٣ ، ص ٢٤٧ ، ٢٤٨.

، إردب: مكيال ضخم لأهل مصر، ولقد تفاوتت مقاديره زماناً ومكاناً في الوجهين القبلي والبحري. انظر: ابن رفعة الأنصاري: (أبي العباس نجم الدين)ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق/ محمد أحمد إسماعيل الخاروف، دمشق، ١٩٨٠م، ص ٧٦٠٧.

القلقشندي: (ابي العباس أحمد بن علي) ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م: صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، جـ٣، القاهرة، ١٩١٤م، ص ٤٤٥ .

(١٢) المقريزى : السلوك ، جـ ٦ ، ص ٣٩٥. ، ابن حجر العسقلانى:أنباء الغمر ، جـ ٣ ، ص ٧٠.

(١٣) المقريزى : السلوك ، جـ ٧ ، ص ١٧٦ ، ١٧٧. ، العينى : عقد الجمان(حوادث ٨٢٤ – ٨٥٠ هـ)، ص ٣٢٨.

(١٤) المقريزى :السلوك ، جـ٧ ، ص ٢٢٨ – ٢٢٩. الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ٤ ، ص ٢٩٩.

(١٥) المقريزى : السلوك ، جـ ٧ ، ص ٤١٨. ،.رأفت محمد النبراوى:أسعار السلع،ص٢٩.

(١٦)ابن إياس:بدائع الزهور،ج٤ ، ص ٢١٧ .

،محمد حمزه محمد صلاح: الكوارث الطبيعية ، ص ٢١٤.

(١٧) المقريزى : السلوك ، جـ ٧ ، ص ٤٣٢.

(١٨) محمد صبرى محسوب وآخر: الأخطار والكوارث الطبيعية-الحدث والمواجهة (معالجة جغرافية)، ط١، القاهرة،١٩٩٨ م، ص١٨٩-١٩٠.

(١٩) المقريزى : السلوك ، جـ ٧ ، ص ١٤٧ . ، الظاهرى الحنفى :نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ٤ ، ص ٢١٠.

، ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢(من سنة٨١٥ إلى سنة٨٧٢هـ/١٤١٢-١٤٦٨م) تحقيق/ محمد مصطفى، ط١، القاهرة، ١٩٧٢م، ص١١١.

،الرياح المريسية: يبدو أن المقصود بالرياح المريسية هى رياح الخماسين المعروفة اليوم فى مصر ،والتى تهب عاده فى فصل الربيع من الجنوب أو الغرب وهى رياح حارة متربة كما أنها عاصفه ذات سموم ،وحر شديد يصحبها سقوط كميات قليلة من الأمطار.انظر :

المقريزى : السلوك ، جـ ٦ ، ص ١٠٦.

(٢٠) المقريزى :السلوك ، جـ ٧ ، ص ٤٤١.

، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ٢ ، قسم ٥ ، ص ١٠٣ . ، ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ ٢ ،ص ٢٢١.

([٢١])للمزيد عن نظام الرى ببلاد الشام ومواسم الزراعة انظر: النويرى:نهاية الأرب،ج٨،ص١٨٦-١٨٧.

([٢٢])للمزيد انظر: ابن الوردى : (سراج الدين أبى حفص عمر بن الوردى) ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م : تتمه المختصر فى أخبار البشر المعروف بتاريخ ابن الوردى ، جـ ٢ ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦ ،ص٣٣٧.

، المقريزى: السلوك، ج٤،ص٤٠.

، ابن طولون : (شمس الدين محمد بن طولون الصالحي الدمشقي)ت ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م: مفاكهه الخلان فى حوادث الزمان ،قسم ١، وضع حواشيه / خليل منصور ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م،ص٢٧٥،٢٩١.

، البصروى : (علاء الدين بن يوسف بن أحمد الدمشقى البصروى الشافعى)ت ٩٠٥ هـ / ١٤٩٩م ، تاريخ البصروى " صفحات مجهوله من تاريخ دمشق فى عصر المماليك " من سنه ٨٧٦ هـ لغاية ٩٠٤ هـ ، دمشق ١٩٨٧ م ،ص٩١-٩٢

([٢٣])غرارة: وعاء من الخيش يوضع فيه القمح، وهو من مكاييل الحبوب في العصر المماليكي، يسع نحو أثني عشر كيلاً من الحبوب أي أردباً.

انظر: المقريزي :شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق/ محمد عبد الستار عثمان، ط١، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٦٩.

، مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٣٣٠.

، محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ط١، بيروت، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٤٠٥.

([٢٤]) المقريزى : السلوك ، جـ ١ (٥٦٨-٦٦١هـ)، ص ٥٢٥.

ابن أيبك الدواداري : (أبي بكر عبد الله بن أيبك الدوداري) ت٧٣٣هـ/١٣٢١م : كنز الدرر وجامع الغرر ، ج٨ (الدرة الذكية في أخبار الدولة التركية) ، تحقيق / أولرخ هارمان ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص ٨٥.

فيصل عبد الله بنى حمد : العوامل المؤثرة فى تذبذب أسعار المواد الغذائية فى بلاد الشام خلال العصرين المملوكي الأول والثانى ،مقال بمجلة المنار ، مج ٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٨ م ، ص ٢٩١، ٣١٤.

، فيصل عبد الله بنى حمد : أثر الكوارث الطبيعية على الحياة الإقتصادية فى بلاد الشام فى العصر المملوكى (٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ – ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م) مقال بمجلة حوليات الآداب والعلوم الأجتماعية ،الحولية ٢٨ ، الرساله ٢٧٢ ،كلية التربية،السعودية،٢٠٠٨ م ،ص٨٨.

([٢٥])ابن قاضى شهبه : (تقى الدين أبى بكر أحمد بن قاضى شهبة الأسدى الدمشقى) ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٨ م : تاريخ ابن قاضى شهبه: مج ٢ ، جـ ١ (٧٤١ هـ/ ١٣٤٠م– ٧٥٠ه / ١١٤٩ م) تحقيق / عدنان درويش ، دمشق . قبرص ، ١٩٩٤م ، ، ص ٥٠٢ ، ٥٠٤.

، ابن الوردى :تتمة المختصر،ج٢، ص ٣٣٤.

،ابن حبيب : (الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب) ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م : تذكره النبية فى أيام المنصور وبنية ، جـ ٣ ، تحقيق / محمد محمد أمين ، القاهرة ، ١٩٨٦ م ، ص ٩٧.

([٢٦]) المقريزى : السلوك ، جـ ٤(٧٤٦-٧٧٧هـ) ، ص ٣٢٧.

، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ١ ،قسم ١ (٧٤٤ – ٧٧٠ هـ) ، ص ٤٢٧.

([٢٧]) ابن حجر العسقلانى : أنباء الغمر ، جـ ١ ، تحقيق / حسن حبشى ، القاهرة . ١٩٦٩ م ، ص ٤٣٢.

، نافذ محمد عبد ربه : الكوارث الطبيعية وآثارها فى بلاد الشام فى العصر المملوكى (٦٤٨ – ٩٢٢ هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٧ م)، رساله ماجستير غير منشورة ، كليه الدراسات العليا والبحث العلمى ، جامعه الخليل ، ٢٠١٢ م، ص ٦٠.

، فيصل عبد الله بنى حمد :أثر الكوارث، ، ص ٢٥

([٢٨]) ابن حجر العسقلانى : أنباء الغمر ، جـ ٣ ، ص ٣٥١.

، العينى : عقد الجمان " حوادث ٨٢٤ – ٨٥٠ هـ " ، ص ٢٥٣.

، الصيرفى : نزهة النفوس، جـ٣ (٨٢٥ – ٨٤٢ هـ) تحقيق / حسن حبشي ، القاهرة ، ١٩٧٣ م، ص ٧١ " ذكرها فى حوادث ٨٢٧ هـ ".

، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ٤ ، ص ١٨٥ ، ١٨٦.

(٢٩)مجهول المؤلف :حوليات دمشقية (٨٣٤ – ٨٣٩ هـ) ، تحقيق / حسن حبشي ، القاهرة، ١٩٦٨م ص ٦٣ ، ٧١.

، فادى الياس توا: المناخ والأسعار والأمراض فى بلاد الشام فى عهد المماليك (٦٤٨ – ٩٢٢ هـ/١٢٥٠– ١٥١٦ م) ، بيروت ، ١٩٩٨ م، ص ٥٤١.

(٣٠) الحواصل:والمفرد حاصل،وهى أماكن التخزيين لأصناف المحاصيل وغيرها.

، انظر محمد عمارة:قاموس المصطلحات،ص١٨١.

(٣١) ابن طوق:(شهاب الدين أحمد)ت٩١٥هـ/١٥٠٩م:التعليق"مذكرات كتبت بدمشق فى أواخر العهد المملوكى(٨٨٥–٩٠٨هـ)،ج١، تحقبق/الشيخ جعفر المهاجر،دمشق،٢٠٠٠م،ص٢٥٣.

فوزى خالد الطواهية: الكوارث الطبيعية وأثرها على الحياة الزراعية فى العصر المملوكى الثانى (٧٨٤–٩٢٢هـ/ ١٣٨٢–١٥١٦م) مقال بمجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،مج٤١،العدد ١،كلية الآداب ،الأردن،٢٠١٤م ،ص١٤٧.

(٣٢) ابن الحمصى : (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر)ت ٩٣٤هـ/١٥٢٧م حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران ، جـ ٣،تحقيق/عبد العزيز فياض، ط١،دمشق،٢٠٠٠م ، ص ٤٧٧.

، محمد حمزه محمد صلاح:الكوارث الطبيعية، ص ١٩٨.

(٣٣)للمزيد حول حالات السيول والأمطار الغزيرة والرياح ببلاد الشام انظر: ابن كثير: (الحافظ بن كثير الدمشقي) ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م: البداية والنهاية، جـ١٨(٧٠١– ٧٦٨هـ) تحقيق/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م،ص٦٨٥.

، المقريزى:السلوك،ج٢،ص٣٧٧،٥١٥،ج٣،ص٤،٦٦،٤٢١. ، البصروى: تاريخ البصروى، ص٩٢.

(٣٤) المقريزى: السلوك ، جـ ٢ ، ص ٣٤٨.

، الذهبى : الذهبى: : (الحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الحسن) ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م دول الأسلام ، جـ ٢ ، تحقيق / حسن إسماعيل مروه ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٩ م ، ص ٢٣٣.

، ابن حبيب : تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه، جـ ١ ،تحقيق/محمد محمد أمين،القاهرة،١٩٧٦م، ص ٢٣٩ ،

، البرزالى : (علم الدين أبى محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى الاشبيلى الدمشقى) ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م :المقتفى على الروضتين ، جـ٢ ، قسم ١ (من سنه ٦٩٩ إلى سنه ٧١٥ هـ) تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٨٥.

، فيصل عبد الله بنى حمد : العوامل المؤثرة ، ص ٢٩٢.

(٣٥) مكوك : مكيال لكيل الحبوب ببلاد الشام،وهو ويختلف مكياله من بلد لآخر، ففى الرملة يعادل (١٩,٨ كجم) وفى حلب (٦١ كجم) : فالتر هنتس:المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها فى النظام المترى،ترجمة/كامل العسيلى،عمان ، الأردن،١٩٧٠، ص ٧٥.

(٣٦) ابن أبى الفضائل (مفضل) : ت بعد سنه ٧٥٩ هـ / ١٣٥٨ م : النهج السديد والدر الفريد فيما يعد تاريخ ابن العميد " حوادث الفتره بين سنتى ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م و٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م ، فى

Samira Kor Tantamer Agypten Und Syrien Zwisch 1317 und 1341 in der Chronik des Mufaddal b. Abi – Fada il,Klaus Schwarz VERLAG . Freiburg Im BReIs Gau , 1973, p5.

، فادى إلياس توا : المناخ والأسعار ، ص ٥٣٥.

، محمد حمزه محمد صلاح: الكوارث الطبيعية ، ص ٣٠٠.

(٣٧) المقريزى : السلوك ، جـ ٣ ، ص ٧٢ ، محمد حمزه محمد صلاح : الكوارث الطبيعية ، ص ١٩٤ .

نافذ محمد عبد ربه : الكوارث الطبيعية ، ص ٥٧.

(٣٨) المقريزى :السلوك ، جـ ٤ ، ص ٢٦.

نافذ محمد عبد ربه:الكوارث الطبيعية،ص٥٧. ، محمد حمزه محمد صلاح: الكوارث الطبيعية، ص٣٠٣.

(٣٩) ابن الوردى : تتمه المختصر ، جـ ٢ ، ص ٣٣٤. ، المقريزى: السلوك،ج٤، ص٤٦.

، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ١ ، ص ١٤٤.

، محمد حمزه محمد صلاح: الكوارث الطبيعية، ص١٩٥.

(٤٠) المقريزى : السلوك ، جـ ٤ ، ص ١٣٦. ، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ١ ، ص ٢١٢.

(٤١) المقريزى : السلوك، جـ ٤ ، ص ٢٧٤ ، الظاهرى الحنفى :نيل الامل ، جـ ١ ، قسم ١ ، ص ٣٦٢.

، ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ ١ ، قسم ٢ ، ص ١٣.

(٤٢) المقريزى : السلوك ، جـ ٤ ، ص ٢٨٠. ، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ١ ، ص ٣٧١.

، ابن اياس : بدائع الزهور ، جـ ١ ، قسم ٢ (من سنه ٧٦٤ إلى سنه٨١٥ هـ / ١٣٦٣ – ١٤١٢ م) ، تحقيق /محمد مصطفى ، القاهرة ، ١٩٨٣ م ، ، ص ١٩ ، ٢٠.

،محمد حمزه محمد صلاح:الكوارث الطبيعية،ص٣١٥ ،فيصل عبد الله بنى حمد:العوامل المؤثره،ص١٩٦.

(٤٣) المقريزى : السلوك ، جـ ٤ ، ص ٣٢٧. ، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ١ ، ص ٤٢٧.

، ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ ١ ، قسم ٢ ، ص ٨٤ – ٨٥،فيصل عبد الله بن حمد:أثر الكوارث،ص٥٠.

(٤٤) ابن صصري : (محمد بن محمد) ت بعد ٨٠٠هـ / ١٣٩٧م ، الدرة المضيئة في الدولة الظاهرة ، تحقيق/ وليم بوبير ، كاليفورنيا ، ١٩٦٣م ، ص ٣ ،فادى الياس توا : المناخ والأسعار ، ص ٥٣٧

(٤٥) الدويهي (اسطفانوس) ت ١٠٩٥هـ/١٦٩٩م: تاريخ الأزمنة ، تحقيق/فردينان توتل،بيروت،١٩٥١م ، ص ١٩٧

، فادى إلياس توا : المناخ والأسعار ، ص ٥٣٧

(٤٦) المقريزى : السلوك ، جـ ٦ ، ص ٦٣ .

، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ٣ (٨٠١-٨٢٠هـ)، ص ٦٤.

، ابن حجر العسقلانى : أنباء الغمر بأبناء العمر ، ج٢ ، تحقيق / حسن حبشي ، القاهرة ، ١٩٧١م ،ص ١٣٨.

، ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ ١ ، قسم ٢ ، ص ٦٢٣ ، ٦٢٩.

، ابن حجى : (شهاب الدين ابى العباس احمد بن حجى السعدى الحسبانى الدمشقى) ت ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م ، تاريخ ابن حجى ، مج ١ (حوادث ووفيات ٧٩٦ – ٨١٥ هـ) ، علق عليه / أبو يحي عبد الله السكندرى ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م ، ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

(٤٧) المقريزى : السلوك ، جـ ٦ ، ص ٢٥٨ .

، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ،ج١ ، قسم ٣ ، ص ١٩٤.

، ابن حجر العسقلانى : أنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٤٥٩.

، ابن إياس: بدائع الزهور ، جـ ١ ، قسم ٢ ، ص ٨٠٣.

(٤٨)،ابن سباط : (حمزه بن أحمد بن عمر) ت بعيد ٩٢٦ هـ / ١٥١٩م : صدق الأخبار أو تاريخ ابن سباط ، جـ٢، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، طرابلس ، ١٩٩٣ م ،ص٧٨٤.

فادى إلياس توا:المناخ والأسعار،ص٢٥٦. ،فوزى خالد الطواهية:الكوارث الطبيعية،ص١٤٧.

(٤٩) مجهول المؤلف : حوليات دمشقية ، ص ٦. ،فادى إلياس توا : المناخ والأسعار ، ص ٥٤١.

(٥٠) الدويهى : تاريخ الأزمنة ، ص ٢١٠ ، ٣٥٥. فادى إلياس توا : المناخ والأسعار، ص ٥٤١.

(٥١) الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ٢ ، قسم ٧ ، ص ٢٢٧.

، ابن الحمصى ، حوادث الزمان ، جـ ١ ، ص ١٤٦.

(٥٢) المباشرون:ومفرده مباشر،وهم الموظفون الإداريون بالدواووين المختلفة،وتختلف مسمياتها بحسب ما يشرف عليه من أمور._أنظر:ابن خليل الحلبى:(شمس الدين محمد بن محمود المعروف بابن أجا)ت ٨٨١هـ/١٤٧٦م:تاريخ الأمير يشبك الظاهرى،تحقيق/عبد القادر الطليمات،القاهرة،١٩٧٣،ص١٧٧-١٧٨.

، سعيد عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، ط٢، القاهرة، ١٩٧٦م ،ص٤٦٨.

(٥٣) المقريزى : السلوك ، جـ ٢ ، ص ٥١٠.

(٥٤) والمكوس (المال الهلالى): وهى جمع مكس ، وهى عبارة عن كل ما يتحصل من الأموال لديوان السلطان أو لأصحاب الاقطاعات او لموظفى الدولة ، خارجاً عن الخراج الشرعى ،وقد فرضت الدولة تلك الضرائب غير الشرعيه " المكوس " على مختلف الانشطة بالبلاد حتى انها امتدت إلى كل شئ فى الدولة ، وكانت تحصل إما نقداً او عيناً.انظر: المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بالخطط المقريزية، جـ١، ط٢، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٠٦ – ١١١.

، سعيد عاشور : العصر المماليكي ، ص ٤٥٧ ، محمد عماره : قاموس المصطلحات ، ص ٥٥٨، ٥٥٩.

C.F , . Rabie, H.M. : The financial system of Egypt (564 – 741), London, 1972, p74.

(٥٥) البرزالى:المقتفى على الروضتين، جـ ٢ ، قسم ٢(من سنه ٧١١ إلى سنه ٧٢٠ هـ) ، ص ٤٧٣ .

.ابن حبيب : تذكرة النبية ، جـ ٢ ، ص ١٤٢ . ، المقريزى : السلوك ، جـ ٣ ، ص ٧٢ .

(٥٦) والى: والجمع ولاه: وهو الممثل الحقيقى للسلطة المركزية فى العمل أو الولاية.انظر للمزيد: مجدي عبد الرشيد بحر: القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠ – ١٥١٧م)، القاهرة، ١٩٩٥،ص٣٨-٤٠.

(٥٧) المقريزى :السلوك، جـ ٣ ، ص ١١١.

(٥٨) ابن الوردى : تتمه المختصر ، جـ ٢ ، ص ٣٣.

، محمد حمزة محمد صلاح:الكوارث الطبيعية،ص٢٢٢.

، فيصل عبد الله بنى حمد:أثر الكوارث الطبيعية،ص٣٠،٤٩.

(٥٩) ماء جاذب لطير السمرمر : كان يتم احضار هذه المياه من منطقة " عين شرم" وهى بين إصفهان وشيراز من بلاد العجم وهى مياه مشهوره من عجائب الدنيا ، ذلك أن الجراد إذا نزل ببلد، يحمل إليها من تلك العين مياه فيتبع ذلك المياه نوع من الطيور السود تسمى السمرمر أو السودانية لها قدرة فائقة للقضاء على الجراد

للمزيد انظر : ابن الوردي:خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مصر، ١٩٢٢م ، ص ١٠٨.

، ابن إياس : بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ١٩ ، ٢٠.

(٦٠) المقريزى : السلوك ، جـ ٤ ، ص ٢٨٠.

، الظاهرى الحنفى : نيل الأمل ، جـ ١ ، قسم ١ ، ص ٣٧١..

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية:

١- ابن إياس: (محمد بن أحمد بن إياس الحنفي)، ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م: بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، قسم٢، جـ٢،ج٤، تحقيق/محمد مصطفى، القاهرة ١٩٧٢-١٩٨٤م.

٢- ابن أيبك الدواداري : (أبو بكر عبد الله بن أيبك الدوداري) ت٧٣٣هـ/١٣٢١م : كنز الدرر وجامع الغرر ، ج٨ (الدرة الذكية في أخبار الدولة التركية) ، تحقيق / أولرخ هارمان ، القاهرة ، ١٩٧١م

٣- البرزالى : (علم الدين أبى محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى الاشبيلى الدمشقى) ت ٧٣٩ هـ /١٣٣٨ م المقتفى على الروضتين ، جـ ٢ ، قسم ٢ ، جـ٢، قسم ١ ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، صيدا . بيروت ، ٢٠٠٦.

٤- البصروى : (علاء الدين بن يوسف بن أحمد الدمشقى البصروى الشافعى) ت ٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م ، تاريخ البصروى " صفحات مجهوله من تاريخ دمشق فى عصر المماليك " من سنه ٨٧٦ هـ لغاية ٩٠٤ هـ ، دمشق ١٩٨٧ م .

٥- ابن حبيب : (الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب) ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م : تذكره النبية فى أيام المنصور وبنية ، جـ ٣ ، تحقيق / محمد محمد أمين ، القاهرة، ١٩٨٦ م .

٦- ابن حجر العسقلانى:(الحافظ بن حجر العسقلانى) ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م: أنباء الغمر بأبناءالعمر ، ج٣ (٨١٦ - ٨٣٩ هـ) تحقيق / حسن حبشى ، القاهرة - ١٩٧٢م

٧- ابن حجى : (شهاب الدين ابى العباس احمد بن حجى السعدى الحسبانى الدمشقى) ت ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م ، تاريخ ابن حجى ، مج ١ (حوادث ووفيات ٧٩٦ - ٨١٥ هـ)، علق عليه / أبو يحي عبد الله السكندرى ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م .

٨- ابن الحمصى : (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) ت ٩٣٤هـ/١٥٢٧م حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، جـ٣، تحقيق/عبد العزيز فياض، ط١، دمشق، ٢٠٠٠م.

٩- ابن خليل الحلبى: (شمس الدين محمد بن محمود المعروف بابن أجا) ت ٨٨١هـ/١٤٧٦م: تاريخ الأمير يشبك الظاهرى، تحقيق/عبد القادر الطليمات، القاهرة،١٩٧٣م .

١٠- الدويهي: (اسطفانوس) ت ١٠٩٥هـ/١٦٩٩م: تاريخ الأزمنة ، تحقيق/فردينان توتل، بيروت،١٩٥١م .

١١- الذهبى: : (الحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الحسن) ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م دول الأسلام ، جـ ٢ ، تحقيق / حسن إسماعيل مروه ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٩ م .

١٢- ابن رفعة الأنصاري: (أبو العباس نجم الدين)ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق/ محمد أحمد إسماعيل الخاروف، دمشق، ١٩٨٠م.

١٣- ابن سباط : (حمزه بن أحمد بن عمر) ت بعيد ٩٢٦ هـ / ١٥١٩م : صدق الأخبار أو تاريخ ابن سباط ، جـ٢، تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط ١ ، طرابلس ، ١٩٩٣م .

١٤- ابن صصري : (محمد بن محمد) ت بعد ٨٠٠هـ/١٣٩٧م ، الدرة المضيئة في الدولة الظاهرة ، تحقيق/ وليم بويير ، كاليفورنيا ، ١٩٦٣م .

١٥- الصيرفي: (علي بن داود الجوهري الصيرفي) ت٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م: نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، ج٢ ، جـ٣ ، تحقيق/ حسن حبشي ، القاهرة ١٩٧١م ، ١٩٧٣ م.

١٦- ابن طوق: (شهاب الدين أحمد) ت٩١٥هـ/١٥٠٩م: التعليق "مذكرات كتبت بدمشق فى أواخر العهد المملوكى (٨٨٥-٩٠٨هـ)، ج١، تحقيق/الشيخ جعفر المهاجر، دمشق، ٢٠٠٠م.

١٧- ابن طولون : (شمس الدين محمد بن طولون الصالحي الدمشقي)ت ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م: مفاكهه الخلان فى حوادث الزمان ،قسم ١، وضع حواشيه / خليل منصور ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م.

١٨- الظاهرى الحنفى : (زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين) ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م : نيل الأمل فى ذيل الدول ، جـ ١ ، القسم ٤ ، جـ ٢ ، القسم ٥ ،تحقيق / عمر عبد السلام تدمرى ، ط١ ، صيدا ،بيروت ،٢٠٠٢م .

١٩- العيني: (بدر الدين محمود العيني)، ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، (حوادث وتراجم سنه ٨٢٤ – ٨٥٠ هـ) تحقيق / عبد الرازق الطنطاوى ، القاهرة ، ١٩٨٩ م ، جـ ٣ ، تحقيق / محمد محمد أمين ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م.

٢٠- ابن الفرات: الفرات : (ناصر الدين محمد عبد الرحيم) ت ٨٠٧هـ/١٤٠٥م : تاريخ ابن الفرات ، مج٨ ، تحقيق / قسطنطين رزيق وآخر ، بيروت، ١٩٣٩م .

٢١- ابن أبى الفضائل (مفضل) : ت بعد سنه ٧٥٩ هـ / ١٣٥٨ م : النهج السديد والدر الفريد فيما يعد تاريخ ابن العميد " حوادث الفترة بين سنتى ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م و٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م ، فى

Samira Kor Tantamer Agypten Und Syrien Zwisch 1317 und 1341 in der Chronik des Mufaddal b. Abi – Fada il,Klaus Schwarz VERLAG . Freiburg Im BReIs Gau , 1973 .

٢٢- ابن قاضى شهبه : (تقى الدين أبى بكر أحمد بن قاضى شهبة الأسدى الدمشقى) ت٨٥١ هـ / ١٤٤٨ م : تاريخ ابن قاضى شهبه: مج ٢ ، جـ ١ ،تحقيق / عدنان درويش ، دمشق . قبرص ، ١٩٩٤م.

٢٣- القلقشندي: (أبو العباس أحمد بن علي) ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م: صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، جـ٣، القاهرة، ١٩١٤م.

٢٤- ابن كثير: (الحافظ بن كثير الدمشقي) ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م: البداية والنهاية، جـ١٨،تحقيق/ عبد الله بن عبد المحسن التركي،ط١، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢٥- مجهول المؤلف :حوليات دمشقية (٨٣٤ – ٨٣٩ هـ) ، تحقيق / حسن حبشي ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .

٢٦- المقريزى : (تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج (١،٢،٣،٤،٦) تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م .

٢٧- المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بالخطط المقريزية، جـ١، ط٢، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٨- المقريزي :شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق/ محمد عبد الستار عثمان، ط١، القاهرة، ١٩٩٠م .

٢٩- النويري:(شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى) ت٧٣٢هـ/١٣٣١م: نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ج٨، تحقيق/علي بوملحم ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م.
٣٠- ابن الوردى : (سراج الدين أبى حفص عمر بن الوردى) ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م : تتمه المختصر فى أخبار البشر المعروف بتاريخ ابن الوردى ، جـ ٢ ، ط١ ، بيروت، لبنان ، ١٩٩٦ .
٣١- ابن الوردي: خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مصر، ١٩٢٢م .

ثانياً : المراجع العربية والمترجمة:

١- رأفت محمد النبراوى : أسعار السلع الغذائية الجوامك فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة، ط ١ ، الرياض ، ١٩٩٠م .
٢- فادى إلياس توا : المناخ والأسعار والأمراض فى بلاد الشام فى عهد المماليك (٦٤٨ – ٩٢٢ هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٦ م) ، بيروت ، ١٩٩٨ م.
٣- فالتر هنتس:المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها فى النظام المترى،ترجمة/كامل العسيلى،عمان ، الأردن،١٩٧٠.
٤- فوزى خالد الطواهية:الكوارث الطبيعية وأثرها على الحياة الزراعية فى العصر المملوكى الثانى (٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٦م)مقال بمجلة العلوم الإنسانيه والإجتماعية، مج٤١، العدد ١، كلية الآداب ، الأردن، ٢٠١٤م .
٥- فيصل عبد الله بنى حمد : العوامل المؤثرة فى تذبذب أسعار المواد الغذائية فى بلاد الشام خلال العصرين المملوكي الأول والثانى ،مقال بمجلة المنار ، مج ٤ ، العدد ٢، ٢٠٠٨ م .
٦- فيصل عبد الله بنى حمد : أثر الكوارث الطبيعية على الحياة الإقتصادية فى بلاد الشام فى العصر المملوكى (٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ – ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م) مقال بمجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية ٢٨، الرسالة ٢٧٢ ، كلية التربية، السعودية، ٢٠٠٨م .
٧-مجدي عبد الرشيد بحر: القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ – ١٥١٧م)، القاهرة، ١٩٩٥.
٨- محمد صبرى محسوب وآخر: الأخطار والكوارث الطبيعية-الحدث والمواجهة (معالجة جغرافية)، ط١، القاهرة،١٩٩٨.

ثالثاً : المراجع الأجنبية:

1- Rabie, H.M. : The financial system of Egypt (564 – 741), London, 1972,

رابعاً: المعاجم والقواميس:

١- محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ط١، بيروت، القاهرة، ١٩٩٣م

٢- مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.

خامساً: الرسـائل العلميـة:

١- محمد حمزة محمد صلاح : الكوارث الطبيعية فى بلاد الشام ومصر (٤٩١ – ٩٢٣ هـ / ١٠٩٧ – ١٥١٧ م) رسالة ماجستير غيرمنشوره ، كلية الأداب، جامعة غزه ، ٢٠٠٩.

٢- نافذ محمد عبد ربه : الكوارث الطبيعية وآثارها فى بلاد الشام فى العصر المملوكى (٦٤٨ – ٩٢٢ هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٧ م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمى ، جامعة الخليل ، ٢٠١٢م .